

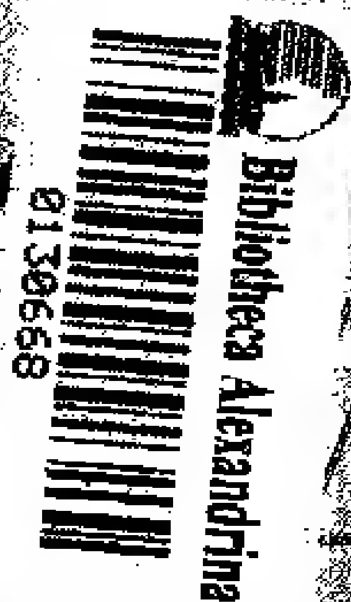
تَشْيِيدُ الْاِخْتِيَارِ الْحَرَمِيِّ الطَّبَائِكِ وَالْمِزْمَانِ

للإمام

محمد بن طولون الصالحى

(٨٩٥٣ - ١٣٤٥هـ)

مختون ومسلوق
محدث جمل الشيد



تَشْيِيدُ الْأَخْيَارِ الْحَمِيدِ
الطَّبِيبِ وَالْمُزْمَانِ

لِلْإِمَامِ

مُحَمَّدِ بْنِ طُورٍ الصَّالِحِ

مُحَقِّقٍ وَتَعْلِيلٍ
يُحَدِّثُ عَنْ سَيِّدِ

أَهْلِ الصَّالِحَةِ وَالْإِيمَانِ

كِتَابٌ قَدْ حَى دُرّاً بَعِيْنُ أَحْسَنِ مَحْفُوظَةٍ
لِهَذَا قُلْتُ تَنْبِيْهَا
حَقُّوْكَ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٍ

لدار الصَّحَابَةِ الْبَرِيَّةِ بِطَنْطَا

لِلنَّشْرِ - وَالتَّحْقِيْقِ - وَالتَّوْزِيْعِ

المُرَاسَلَاتُ:

طَنْطَا ش. المَدِيْرَةُ - أَمَامَ مَحْطَةِ بَنْزِيْنِ التَّعَاوُنِ

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطَّبْعَةُ الْأُولَى

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله ...

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من
شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل
له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا
وأنتم مسلمون ﴾ (١)

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ،
واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم
رقيبا ﴾ (٢) .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا سيديدا ، يصلح لكم

(١) سورة آل عمران : ١٠٢ .

(٢) سورة النساء : ١ .

أعمالكم * ويفقر لكم ذنوبكم * ومن يطع الله ورسوله فقد
فاز فوزا عظيما ﴿١﴾ .

ثم أما بعد ...

فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل ، وخير الهدى
هدى محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة
بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

عملى فى الكتاب

قمت بعد نسخ الكتاب وتبييضه ، وتصويب أخطاء
الناسخ بما يلى :-

١ - خرجت ما فى هذا الكتاب من أحاديث نبوية ، مع ذكر
درجة كل حديث .

٢ - عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، والآثار إلى قائلها .

٣ - علقت على ما استحق التعليق عليه من كلمات غامضة ،
أو يصعب على القارئ الوصول إلى المراد منها .

(٣) سورة الأحزاب : ٧١ .

ترجمة المصنف

١ - نسبه ونشأته العلمية :-

هو شمس الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن علي بن محمد ،
الشهير بابن طولون ، الدمشقي ، الصالحى ، الحنفى .
ولد بصالحية دمشق بالسهم الأعلى قرب مدرسة الحاجبية سنة
ثمانين وثمانمائة تقريباً .

سمع علماء بلدته ، وتلمذ على شيوخ زمانه .
فبدأ فى تلقى العلم وتفقه بعمه الجمال بن طولون ، وسمع
وقرأ على جماعة من فضلاء وقته .

٢ - شيوخه الذين تلقى عنهم :-

أخذ عن السيوطى إجازة مكاتبة فى جماعة من المصريين ،
وآخرين من أهل الحجاز .

وسمع وقرأ على جماعة من علماء الصالحية ، منهم : القاضى
ناصر الدين بن زريق ، والسراج بن الصيرفى ، والجمال بن
المبرد الشهير بابن عبد الهادى ، والشيخ أبو الفتح المزى ، وابن
النعمى وغيرهم .

٣ - تلاميذه الذين أخذوا عنه :-

أخذ عنه جماعة من الأعيان ، وبرعوا فى حياته ، كالشهاب
الطبيبى شيخ الواعظين والمحدثين ، والعلاء بن عماد الدين ،
والنجم البهنسى خطيب دمشق ، والشيخ إسماعيل النابلسى
مفتى الشافعية ، والزين بن سلطان مفتى الحنفية ، والشهاب

العيثاوى مفتى الشافعية ، والشهاب بن أبى الوفا مفتى الحنابلة ،
والقاضى أكمل بن مفلح .

٤ - مناصبه العلمية :-

ولى تدريس الحنفية بمدرسة أبى عمر ، وإمامة السليمية بالصالحية ،
وقصده الطلاب فى النحو ، ورغب الناس فى السماع منه .

٥ - شعره :-

له شعر رقيق ، يغلب عليه سمات العلماء ، ومما حفظ لنا من
شعره :

قوله : ارحم محبك يارشا	ترحم من الله العلى
فحديث دمعى من جفا	ك مسلسل بالأول

وقوله :-

ميلوا عن الدنيا ولذاتها	فإنها ليست بمحمودة
واتبعوا الحق كما ينبغى	فإنها الأنفاس معدودة
فأطيب المأكول من نحلة	وأفخر الملبوس من دودة

٦ - ثناء العلماء عليه :-

✽ قال ابن العماد الحنبلى :-

الإمام ، العلامة ، المسند ، المؤرخ ، كان ماهراً فى النحو
علامة فى الفقه ، مشهوراً بالحديث ، وكان واسع الباع فى
غالب العلوم المشهورة ، حتى فى التعبير ، والطب .

وفى معجم المؤلفين لكبحالة قال :

محدث ، مسند ، مؤرخ ، فقيه ، نحوى ، مشارك فى التعبير

والطب ، وغيرهما من العلوم .

وفى الأعلام للزركلى : -

مؤرخ ، عالم بالتراجم والفقه ، له مشاركة فى سائر العلوم .

٧ - مآخذ العلماء عليه : -

أخذ عليه تلبسه ببعض مقالات الصوفية ، ويبدو ذلك واضحاً

فى مثل مصنفه : الجواهر المضية فى طب السادة الصوفية .

والخير كل الخير فى اتباع من سلف ، والشر كل الشر فى

ابتداع من خلف .

٨ - مصنفاته :-

منه المطبوع ، ومنها المخطوط ، وإليك بعض ما طبع من أعماله : -

١ - التحرير المرسخ فى أحوال البرزخ ، طبع بدار الصحابة

للتراث بطنطا . ٢ - إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين .

٣ - ضرب الخوطة على جميع الغوطة .

٤ - القلائد الجوهريّة فى تاريخ الصالحية . ٥ - قضاة دمشق .

٦ - مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان . ٧ - العقود الدرية .

٨ - الفلك المشحون فى أحوال محمد بن طولون ، ترجم فيه لنفسه .

٩ - الشمعة المضية فى أخبار القلعة الدمشقية .

١٠ - اللمعات البرقية فى النكت التاريخية .

ومن كتبه المخطوطة ما يلى :-

١ - ذخائر القصر فى تراجم نبلاء العصر . ٢ - إنباء الأمراء بأنباء الوزراء

٣ - الدرر الغوالي فى الأحاديث الغوالي . ٤ - التنقيح لحديث التسييح

- ٥ - تحذير العباد من الحلول والاتحاد . ٦ - أسورة الذهب فيما روى في رجب
٧ - تحفة النجباء بأحكام الطاعون والرباء . ٨ - بهجة الأنام في فضائل الشام .
٩ - إرسال الدمعة في بيان ساعة الإجابة يوم الجمعة .
١٠ - نهاية الاتعاض وغاية الاعتبار ، وغيرها .
وكتب بخطه كثيراً من الكتب ، وعلق ستين جزءاً سماها بالتعليقات ، كل
جزء منها يشتمل على مؤلفات كثيرة ، أكثرها من جمعه .
ومنها كثير من تأليفات شيخه السيوطي ، أو اختصار لها .
٩ - وفاته .

توفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى ، ودفن بترتبهـم
عند عمه القاضي جمال الدين بالسفح ، ولم يعقب أحداً .
وكان ذلك في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة هجرية .
ولمزيد من التفصيل عليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

- ١ - الكواكب السائرة (٢ / ٥٢) للفرزى . ٢ - شذرات الذهب (٨ / ٢٩٨)
لابن العماد . ٣ - كشف الظنون (٥٤ ، ٦٤ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١٣١ ،
٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٣٧٦ ، ٥٠٠ ، ٦١٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧٣٣ ،
٧٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٦١ ، ٩٣٤ ، ١١٨٨ ، ١٨١٦) للحاجي خليفة .
٤ - لميضاح المكنون - ١ / ٦٣ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ٢٤٥ ، ٣٢٠ ،
٤٨١ ، ٥٢٢) للبغدادى . ٥ - هدية العارفين (٦ / ٢٤٠) للبغدادى .
٦ - معجم المؤلفين (١١ / ٥١) لكحالة . ٧ - الأعلام (٦ / ٢٩١) للزركلى .

والحمد لله أولاً وآخراً .

- ١٠ - « الدرة المضية » رسالة في الشجرة النبوية .
- ١١ - « بحر الدم في من تكلم فيه أحمد بن حنبل بمدح
أوذم »
- (ب) من كتبه المخطوطية :-
- ١ - النهاية في اتصال الرواية .
- ٢ - تاريخ الإسلام .
- ٣ - الميرة حل مشاكل السيرة .
- ٤ - إخبار الإخوان عن أحوال الحان .
- ٥ - أخبار الأذكياء .
- ٦ - الاختيار في بيع العقار .
- ٧ - الإرشاد إلى حكم موت الأولاد .
- ٨ - إرشاد الحائر إلى علم الكبائر .
- ٩ - تحفة الوصول إلى علم الأصول .
- ١٠ - التمهيد في الكلام على التوحيد .
- ١١ - العقد التام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام ،

وله تسمية أخرى

- ١٢ - القواعد الكلية والضوابط الفقهية .
 - ١٣ - معارف الأنعام في فضائل الشهور والأيام .
 - ١٤ - وقوع البلاء في البخل والبخلاء .
 - ١٥ - الهدية في أدلة المسائل الخفية .
- إلى غير ذلك من مصنفاته العلمية .
- وأخيراً

توفي ابن عبد الهادي سنة تسع وتسعمائة ، ودفن بسفح قاسيون .

ولمزيد من التفصيل والإيضاح حول ترجمته يرجع إلى المراجع ، والمصادر التالية :-

- ١ - شذرات الذهب (٤٣/٨) .
- ٢ - الضوء اللامع (١٠/ ٣٠٨) .
- ٣ - كشف الظنون (٧٤٣) ، (٩٣٨) ، (١٠٩٧) وغير ذلك .

- ٤ - هدية العارفين (٥٦٠/٦) .
- ٥ - الأعلام للزركلي (٢٢٥/٨) .
- ٦ - معجم المؤلفين لكحالة (٢٨٩/١٣) .

والحمد لله رب العالمين .

وصف مخطوط الكتاب

عُثِرَ على مخطوط هذا الكتاب الطيب .. بفضل الله تعالى .. فى دار الكتب المصرية العامة بدخائر التراث .

يوجد مخطوط هذا الجزء تحت رمز (مجاميع) برقم (٧٥٩) على ميكرو فيلم برقم (١٦٧٣) ، ويقع فى (٣) ورقات أى فى (٦) صفحات .

ويقع فى كل صفحة حوالى (٢٣) سطراً ، والخط جيد ، وإن كان ينقص الأعلام بعض النقاط ، ويوجد فى السطر حوالى (١٣) كلمة .

وهى ضمن مجموعة كلها للمصنف رحمه الله تعالى :

وقد كتب على الصفحة الأولى مانصه :

بسم الله الرحمن الرحيم .

الحمد لله الهادى إلى اتباع السنن ، واجتناب البدع ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ، أهل الزجر
والردع .

وبعد فهذا تعليق سمينه « تشييد الاختيار لتحريم الطبل
زمار » .

وفي الصفحة الأخيرة بعض الأشعار .

تَشِيدُ الْاِخْتِيَارِ لِتَحْمِيدِ
الطَّبَّاءِ وَالْمُزْمَانِ

للإمام

مُحَمَّدُ بْنُ طُولُونٍ الصَّبَّاحِيُّ

(٨٩٥٣ - ١٣٤٥هـ)

تَحْقِيقُ وَتَعْلِيلُ
مُحَمَّدُ بْنُ طُولُونٍ الصَّبَّاحِيُّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الهادى إلى اتباع السنن واجتناب البدع ،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أهل الزجر
والردع وبعد .

فهذا تعليق سميت به ﴿ تشييد الاختيار لتحريم الطبل
والمزمار ﴾ وهوما :

١ - أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن حسن الصالحى بقراءتى
عليه ، أنا النظام عمر بن إبراهيم بن مفلح ، عن الحافظ أبى
بكر محمد بن عبد الله بن المحب ، أنا قاضى القضاة تقي الدين
أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أبى عمر سماعاً عليه بالجامع
المظفرى بسفح قاسيون ، أنا الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد
الواحد المقدسى سماعاً عليه ح .

وشافهتنى عالياً أم عبد الرزاق خديجة ابنة عبد الكريم
الأرموية عن أم محمد عائشة بنت المحتسب العمرى ، عن أم
محمد ست الفقهاء ابنة إبراهيم الواسطى ، عن الحافظ
ضياء الدين ، أنا أبو طاهر المبارك بن أبى المعالى ببغداد أن

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد أخبرهم قراءة عليه ح .

٢ - قال شيخنا : وأنا جدى أبو العباس أحمد بن حسن بن عبد الهادي أنا أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامة ، أنا أبو الحسن على بن أحمد السعدي ، أنا حنبل بن عبد الله ، أنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد ، أنا الحسن بن علي ، أنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا أحمد بن عبد الملك وعبد الجبار بن محمد قالا : ثنا عبيد الله - يعني ابن عمرو - عن عبد الكريم ، عن قيس بن حَبْر ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ - قال : « إن الله تعالى حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة » وقال : « كل مسكر خمر » (١) كذا

(١) حديث صحيح . أخرج أحمد (٢٨٩/١ ، ٣٥٠) ، وأبو داود (٣٤٨٢) مستصراً ، والطيالسي (٢٧٥٥) ، والطبراني (١٢٦٠١) في الكبير ، والبيهقي (٢٢١ ، ٢١٣/١٠) في منته الكبرى .
* رجاله : ١ - عبيد الله بن عمرو ، هو الرقي ، يكنى أبا وهب ، أسدي ، وهو ثقة ، فقد وثقه ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، وحديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٨٠ هـ . : انظر التهذيب (٤٠٢/٧) ، التقريب (٥٣٧/١) .

٢ - عبد الكريم ، وهو ابن مالك ، الجزري ، ثقة ، وثقه أحمد ، وأبو زرعة وأبو حاتم ، ومن قبلهم سفيان ، حديثه في الكتب

رواه الإمام أحمد في مسنده والكوبة هي الطبل .

== الستة ، مات سنة ١٢٧ هـ . انظر التقريب (٥١٦/١) ،
التهذيب (٢٧٤/٧) .

٣ - قيس بن حبر ، ثقة ، وثقة النسائي ، وأبو زرعة ، وجهه
ابن حزم II ، أخرج له أبو داود ، انظر : التهذيب (٣٨٩ / ٨) ،
والتقريب (١٢٨/٢) .

** وفي الباب عن ابن عمرو ، أخرجه أحمد (١٦٧، ١٦٥/٢)
(١٧٢، ١٧١) ، وأبو داود (٣٦٨٥) ، ومن حديث قيس بن سعد ،
أخرجه أحمد (٤٢٢/٣) ، وفي الباب عن ابن عمر .
*** فائدة لغوية : الكوبة : الشطر نجمة ، والكوبة : الطبل ،
والنرد .

والكوبة : الطبل الصغير المختصر .

قال أبو عبيد : أما الكوبة ، فإن محمد بن كثير أخبرني أن الكوبة
النرد في كلام أهل اليمن ، وقال غيره : الكوبة : الطبل . انظر :
لسان العرب (٧٢٩/١) .

وقد رجح أنها الطبل رواية سفيان عن علي بن بديمة عن قيس به
قال سفيان : قلت لعلي بن بديمة : ما الكوبة ؟
قال : الطبل .

أخرجه أحمد (٢٧٤/١) .

وعلق على ذلك الألباني ، فقال : والراجح أنه الطبل لجزم علي بن
بديمة به ، وهو أحد رواه ، والراوى أدرى بمروية من غيره .
انظر : الصحيحة (١٨٠٦) .

٣ - ربه إلى الحافظ ضياء الدين ، أنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن بركات الخشوعي قراءة عليه قيل له : أخبركم أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الحسن السليمي ، أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكناني ، أخبرني أبو القاسم تمام ابن محمد بن عبد الله الرازي ، أنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم ابن محمد ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، وعن الثقة عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « بعثت بهدم الطيل والمزمار » (٢) .

(٢) حديث ضعيف . وأخرجه ابن الجوزي (ص / ٢٢٦) في تليس إبليس من نفس الطريق ، وعنده : عن مالك بن يخامر الثقة .
* رجاله : ١ - عاصم بن عاي ، صدوق ، أخرج له البخاري ، والترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٢١ هـ . انظر : التقريب (٣٨٤ / ١) ، والميزان (٣ / ٣٥٥) .

٢ - عبد الرحمن بن ثوبان ، صدوق يخطئ ، وتغير بآخره ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة في سنتهم مات سنة ١٦٥ هـ . انظر : التقريب (١ / ٤٧٤) ، والتهذيب (٦ / ١٥٠ - ١٥٢) .
٣ - ثابت بن ثوبان ، ثقة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، انظر : التقريب (١ / ١١٥) .

.....
= ٤ - مكحول ، الدمشقى ، ثقةٌ ، فقيهٌ ، لكنه كثير الإرسال ،
والتدليس ، أخرجه له مسلمٌ ، والأربعة فى منهم . انظر : الميزان
(١٧٧/٤) ، التقريب (٢٧٣/٢) ، والتهذيب (٢٩٠/١٠) .
وهو علة الحديث ، والله أعلم .

٥ - الثقة ، سُمى عند ابن الجوزى ، من رواية محمد بن سويد
الطحان ، فقال عن مالك بن يخامر الثقة عن عكرمة عن ابن عباس .
ومالك هذا وثقة ابن حبان ، وابن سعد ، والعجلي ، واختلف فى
صحته ، والصحيح عدم ثبوتها ، وقد أخرج له البخارى ، والأربعة
فى منهم ، انظر : التهذيب (٢٤/١٠) ، والتقريب (٢٢٩/٢) .
٦ - عكرمة ، التابعى ، الجليل ، مولى ابن عباس ، ثقةٌ ، علمٌ ،
ثبتٌ ، أخرج له البخارى تعليقا ، ومسلمٌ ، والأربعة ، مات سنة
١٠٧ هـ . انظر : التقريب (٣٠/٢) .

* وقد أخرجه من حديث على ، أخرجه أبو بكر الشافعى فى
الغيلانيات ، وعنه ابن الجوزى فى تلبس إبليس (ص/٢٢٦) من
طريق عباد بن يعقوب عن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن
أبيه عن جده عن على به مرفوعاً ، ولفظه :

« بعثت بكسر المزامير »

أ - فى سننه عباد بن يعقوب ، صدوقٌ أنهم فى دينه ، أخرج له
البخارى والترمذى ، وابن حبان ، مات سنة ٢٥٠ هـ انظر : =

.....
= الميزان (٣٧٩/٢) ، التقريب (٣٩٥/١) .

ب - موسى بن عمير ، هو أبو هارون الجعدي الأعمى ، متروك ،
واتهمه أبو حاتم بالكذب ، وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه
عليه الثقات ، انظر : الميزان (٢١٥/٤) ، والتقريب (٢٨٧/٢) ،
التهذيب (٣٦٥/١٠ - ٣٦٦) .

ج - جعفر بن محمد هو الصادق ، صدوق ، فقيه ، أخرج له
البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة في سنتهم ، انظر :
التقريب (١٣٢/١) .

د - محمد بن علي بن الحسين ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ،
انظر : التقريب (١٩٢/٢)

و - علي بن الحسين ، زين العابدين ، ثقة حديثه في الكتب
الستة ، لكنه لم يسمع من جده ابن أبي طالب رضي الله عنه ، انظر
: التقريب (٣٥/٢) .

وعليه فلا يصلح هذا الحديث شاهداً لما سبق

* قد أوردته الهندي (٤٠٦٨٩) في الكنز ، وعزاه للنسائي -
أظنه في الكبرى - ، ولأبي بكر الشافعي في الغيلانيات ، وعقبه :
سنده ضعيف !!

٤ - وبه إليه أنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذه أنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني يحيى بن صالح الأيلي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « قال إبليس لربه : يارب قد أهبط آدم وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسول ، فما كتابهم ورسولهم ؟ قال : رسولهم الملائكة ، والنبيون منهم ، وكتبهم : التوراة ، والزبور ، والإنجيل والفرقان . قال : فما كتابي ؟ قال : كتابك الوشم ، وقرآنك الشعر ، ورسلك الكهنة ، وطعامك مالم يذكر اسم الله عليه ، وشرابك كل مسكر ، وصدقك : الكذب ، وبيتك الحمام ومصايدك النساء ، ومسجدك الأسواق ، ومؤذنك المزمار (٣) »

(٣) حديث ضعيف . أخرجه الطبراني (١١١٨١) في الكبير ، وقال الهيثمي : فيه يحيى بن صالح الأيلي ، ضعفه العقيلي ، انظر : مجمع الزوائد (١١٤/١) .

أ - رجاله : ١ - يحيى بن بكير ، ابن عبد الله ينسب إلى جده ، وهو ثقة ، أخرج له الشيخان ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٣١ هـ . انظر : التقريب (٣٥١/٢)

.....
٢ - الأيلي ، روى عنه يحيى بن بكير مناكير ، قاله
العقيلي ، وقال ابن عدى : له أحاديث كلها غير محفوظة ، انظر :
الميزان (٣٨٦ / ٤) ، اللسان (٣٦٢ / ٦) .

٣ - إسماعيل ، الأموى ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، مات
سنة ١٤٤ هـ . انظر التقريب (٦٧ / ١) ، التهذيب (٢٨٣ / ١) .

٤ - عبيد بن عمير ، الليثى ، ثقة ، عاهد ، حديثه فى الكتب
الستة ، مات سنة ٦٨ هـ . انظر : التهذيب (٧١ / ٧) ، التقريب
(٥٤٤ / ١) .

ب - أخرجه من حديث أبي أمامة ، ابن أبي لدنيا فى مكائد
الشیطان ، كما فى إغاثة اللهفان (٢٦٩ / ١) ، والطبرانى (٧٨٣٧)
فى الكبير من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على
بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، وقال الهيثمى : فيه على بن يزيد ،
وعبد الله بن زحر ، ضعفاء ، انظر : المجمع (١١٩ / ٨) .

د - تنبيه هام . صبح أحد أطراف الحديث ، وهو قوله ﷺ :
« قال إبليس : كُلُّ خَلْقِكَ بَيْنَ رِزْقِهِ ، فَفِيمَا
رِزْقَتْنِي ؟ قال : فيما لم يذكر اسمى عليه »

أخرجه أبو نعيم (١٢٦ / ٨) فى الحلية ، من طريق الهيثم بن أيوب
الطالقانى عن فضيل بن عياض عن منصور عن مسلم البطين عن =

.....
= سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال : قريب من حديث منصور ، وفضيل لم يروه عنه متصلاً إلا الهيثم . قال الألباني : هو ثقة نبيل ، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين ، فالحديث صحيح الإسناد .

و - وقد أورد الحديث ابن القيم في الإغالة (٢٦٩/١) عن قتادة من قوله ، وقال : هذا المعروف فيه وقفه .
وشواهد هذا الأثر كثيرة ، فكل جملة منه لها شواهد من السنة ،
إو من القرآن .

فكون السحر من عمل الشيطان ، شاهده قوله تعالى : -
﴿ واتبعوا ما تفلح الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشيطان كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ [سورة البقرة ١٠٢]

وأما كون الشعر قرآنه ، فلما علم الله رسوله القرآن ، وهو كلامه صانه عن تعليم قرآن الشيطان ، وأنخبر أنه لا ينبغي له ، فقال : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ [سورة يس : ٦٩] .

وأما كون الوشم كتابه ، فإنه من عمله وتزيينه ، فلهذا لعن الرسول ﷺ الوائسة والمستوشمة ، فلعن الكاتبة والكتوب عليها . =

.....
= وأما كون الميتة ، ومتروك التسمية طعامه ، فإن الشيطان يستحل الطعام إذا لم يذكر عليه اسم الله ، ويشارك أكله ، والميتة لا يذكر عليها اسم الله تعالى ، فهي وكل طعام لا يذكر عليه اسم الله عز وجل من طعامه .

وأما كون المسكر شرابه ، فقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ﴾ [سورة المائدة ٩٠] .

فهو يشرب من الشراب الذي عمل أوليائه بأمره ، وشاركهم في عمله ، فيشاركهم في عمله وشربه ، وإثمه ، وعقوبته .
وأما كون الأسواق مجلسه ، ففي الحديث الآخر : « أنه يركز رأيته بالسوق »

ولهذا يحضره اللغو ، واللفظ ، والصخب ، والخيانة ، والغش ، وكثير من عمله .

وأما كون الحمام بيته ، فشاهده كونه غير محل للصلاة ، لأنه محل كشف العورات ، وهو بيت مؤسس على النار ، وهي مادة الشيطان التي خلفه الله منها .

وأما كون الزمار مؤذنه ففي غاية المناسبة ، فإن الغناء قرآنه ، والرقص والتصفيق اللذين هما المكاء ، والتصدية صلاته ، فلا بد =

٥ - وبه إليه أنا القاضى أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العسرى ببغداد أن هبة الله بن محمد بن عبد الواحد أخيرهم قراءة عليه ، أن محمد بن محمد بن غيلان ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا موسى بن عمير ، عن جعفر بن محمد ،

= لهذه الصلاة من مؤذن ، وإمام ومأموم ، فالمؤذن المزمار ، والإمام المغنى ، والمأموم الحاضرون .

وأما كون الكذب حديثه ، فهو الكاذب ، الأمر بالكذب المزير له ، فكل كذب يقع فى العالم فهو من تعليمه وحديثه .

وأما كون الكهنة رسله فلأن المشركين يهرعون إليهم ، ويفزعون إليهم فى أمورهم العظام ، ويصدقونهم ، ويتحاكمون إليهم ، ويرضون بحكمهم ، كما يفعل أتباع الرسل بالرسول فإن الناس قسمان : أتباع الكهنة ، وأتباع رسل الله ، فلا يجتمع فى العبد أن يكون من هؤلاء ، وهؤلاء ، لا يبعد عن رسول الله ﷺ بقدر فربه من الكاهن ، ويكذب الرسول بقدر تصديقه للكاهن .

وقوله : « اجعل لى مصايد ؟ » قال : مصايدك النساء » فالنساء أعظم شبكة له يصطاد بهن الرجل . انظر : الإغاثة (١ / ٢٧٠ - ٢٧٢) .

عن أبيه ، عن جده عن علي قال رسول الله ﷺ « بعثت بكسر المزامير ، وأقسم ربي لا يشرب عبد في الدنيا خمرا إلا سقاه الله يوم القيامة حميما معذبا بعد أو مغفورا له » ثم قال رسول الله ﷺ : « كسب المغنية والمغنى حرام وكسب الزانية مسحت ، وحق على الله ألا يدخل الجنة بدنا نبت من السحت » (٤) .

٦ - وبه إليه أنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بقراءتي عليه بأصبهان قلت له : أخبرك الحسين بن عبد الملك الخلال قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور ، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي ثنا رهير ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو المليح ، عن ميمون ، عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر فسمع صوت زامر فوضع أصبعيه في أذنيه ، وعدل عن الطريق ثم قال يا نافع أسمع ؟ قلت : لا . فراجع الطريق ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل (٥) .

(٤) حديث ضعيف جداً . سبق تخريجه برقم (٢) .

(٥) حديث صحيح وأخرجه أبو داود (٢٥ ٤٩) ، والبيهقي

(٢٢٢/١٠) في سننه .

أ - رجاله : ١ - عبد الله الرقي ، أبو عبد الرحمن ثقة ، حديثه =

.....
= فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٢٠ هـ . انظر : التقريب
٤٠٦/١) ، التهذيب (١٧٣/٥) .

٢ - أبو المليح ، هو الحسن بن عمر الرقى ، ثقة ، أخرج له
بخارى ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ١٨١ هـ .
نظر : التقريب (١٦٩/١) ، التهذيب (٣٠٩/٢) .

٣ - ميمون ، هو ابن مهران ، الجزرى ، ثقة ، فقيه ، أخرج له
بخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم والأربعة فى سننهم ، مات سنة
١١١ هـ . انظر التقريب (٢٩٢/٢) ، والتهذيب (٣٩٠/١٠) .

٤ - نافع أبو عبيد الله المدنى ، هو مولى بن عمر ، ثقة ، فقيه ،
حديثه فى الكتب الستة مات سنة ١١٧ هـ . انظر : التهذيب
٤١٢/١ - ٤١٣) ، التقريب (٢٩٦/٢) .

ب - وأخرجه ابن سعد (١٦٣/٤) فى طبقاته ، وأبو داود
(٤٩٢٤) ، وأبو نعيم (١٢٩/٦) فى الحلية ، وابن الجوزى
(ص/٢٢٤) فى تلبيس إبليس ، والبيهقى (٢٢٢/١٠) من طريق
الوليد بن مسلم ، وعبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن
سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر به .

رجاله : ١ - الوليد بن مسلم ، القرشى ، ثقة ، لكنه كثير التدليس ،
لكنه صرح ههنا بالتحديث ، فانتفت علة التدليس ، حديثه فى =

- == الكتب الستة ، مات فى سنة ١٩٤ هـ ، انظر :
 التهذيب (١٥١/١١) ، التقريب (٣٣٦/٢) .
- ٢ - ابن مسهر ثقة ، ثبت ، أخرج له أصحاب الأصول الستة ،
 مات سنة ٢١٨ هـ ، وله نسخة مشهورة عالية ، وفقى الله لإخراجها ،
 انظر : التهذيب (٩٨/٦) ، وسير أعلام النبلاء (٢٢٨/١٠) .
- ٣ - سعيد بن عبد العزيز ، الثنوخى ، ثقة ، لكنه اختلط فى آخر
 عمره ، أخرج له البخارى فى الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة فى
 مستهم ، مات سنة ١٦٧ هـ . انظر : التهذيب
 (٥٩/٤) ، التقريب (٣٠١/١) .
- ٤ - سليمان بن موسى ، الأموى ، صدوق فى حديثه بعض لين ،
 أخرج له مسلم ، والأربعة فى مستهم ، مات سنة ١١٩ هـ . انظر :
 التهذيب (٢٣٧/٤) ، التقريب (٣٣١/١)
 وهذا سند حسن ، وبالطريق السابق فهو صحيح .
- ح - أخرجه أبو داود (٤٩ ٢٥) من طريق محمود بن خالد عن
 أبيه عن مطعم بن المقدم عن نافع به .
- رجاله : ١ - محمود بن خالد ، السلمى ، ثقة ، أخرج له أبو
 داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٤٧ هـ . انظر : التقريب
 (٢٣٢/٢) ، التهذيب (٦١/ ١٠) . ==

٧ - وأخبرنا العلامة شمس الدين محمد بن عثمان
الكبتى بقراءتى عليه أنا أبو العباس بن زيد ، أنا ابن طولبغا ، أنا
عبد الرحيم بن أبى اليسر ، أنا جدى ، أنا أبو طاهر
الخشوعى ح .

٨ - وأنا عالياً أبو البقاء محمد بن العماد العمرى ، عن
أبى الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي ، عن أبى عبد الله محمد
بن أحمد بن العز ، عن أبى الحسن المنصورى ، عن أبى طاهر
الخشوعى ، أنا أبو محمد بن الأكفانى ، أنا أبو بكر الخطيب ،
أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، أنا أبو بكر بن
أبى الدنيا ، ثنا محمد بن عثمان العجلي ، ثنا عبد الله بن نمير ،
ثنا ابن أبى ليلى ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن عبد

= ٢ - خالد بن أبى خالد ، وهو بن يزيد السلمى ، مقبول ،
أخرج له أبو داود ، وابن ماجه انظر : التهذيب (١٣٠/٣ - ١٣١) ،
التقريب (٢٢١/١) .

٣ - ابن المقدام ، الصنعاني ، صدوق ، أخرج له أبو داود ،
والنسائي ، انظر : التقريب
(٢٥٣/٢) .

وسنده حسن فى الشواهد والمناہات .

الله الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال : « إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ، ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة : خمش وجوه ، وشق جيوب ، ورنه شيطان » (٦) .

(٦) حديث حسن . أخرجه ابن سعد (١٣٨/١) في طبقاته ، والترمذي (١،١١) وقال : حسن صحيح ، والحاكم (٤٠/٤) ، وابن أبي شيبة (٢٦٦/٣) في مصنفه وابن أبي الدنيا (٧/٢١) في ذم الملاحى مخطوط ، والبقوى (١٥٣٠) في شرح السنة ، والبيهقى (٦٩/٤) في سننه الكبرى ، وابن الجوزى (ص/٢٢٥ - ٢٢٦) في تليس إبليس .

كلهم من طرق عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عمر ، وعن جابر عن عبد الرحمن بن عوف .

أ - رجاله : ١ - ابن أبي ليلى ، صدوق سيء الحفظ ، حديثه عند أصحاب السنن الأربعة ، مات سنة ١٤٨ هـ . انظر : التقريب (١٨٤/٢) ، التهذيب (٣٠٢/٩) .

٢ - عطاء هو ابن أبي رباح ، ثقة ، لكنه كثير الإرسال ، حديثه فى الكتب السنة ، مات سنة ١١٤ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٤٦/٥) ، التهذيب (١٩٩/٧) .

ب - له شاهد من حديث أنس ، أورده الهيثمى فى مجمع =

.....
= الزوائد (١٣/٣)

وقال : رواه البزار ، ورجاله ثقات .

أ - من حديث ابن عوف ، رواه أبو يعلى ، والبزار ، وفيه ابن أبي ليلى ، وفيه كلام ، قاله الهيثمي (١٧/٣) .

د - ومن حديث أنس أخرجه أبو بكر الشافعي ، في « الربايعيات » (١/٢٢ / ٢) ، وقال الألباني : إسناده رجاله موثقون ، غير الكديمي ، وهو متهم بوضع الحديث ، لكنه قد توبع على هذا الحديث ، فأخرجه الضياء (١/١٣١) في المختارة ، من طريقين آخرين ، وأخرجه من كلام الحسن ، ابن أبي الدنيا (٧/٢١) في ذم الملاحى .

و - [فائدة] : قال ابن القيم رحمه الله في الإغائة (٢٧٣/١) : - فانظر إلى هذا النهى المؤكد يتسميته صوت الغناء صوتاً أحق ولم يقتصر على ذلك حتى وصفه بالفجور ، فإن لم يستفد التحريم من هذا ، لم نستفده من نهى أهدأ .

فكيف يستجيز العارف إباحتها ما نهى رسول الله ﷺ عنه ، وسماه صوتاً أحق فاجراً ، وجعله والنياحة التي لعن فاعلها أخوين ١٢

وأخرج النهى عنهما مخرجاً واحداً ، ووصفهما بالحمق ،

٩ - وبه إلى ابن أبي الدنيا ، ثنا شجاع بن الأشرس ، ثنا حشرج ابن نباته ، عن أبي عبد الملك ، عن عبد الله بن أنيس ، عن جده ، عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ :

« إن الله بعثني رحمة ، وهدى للعالمين ، بعثني لأسحق المعازف ، والمزامير ، وأمر الجاهلية ، والأوثان ، وحلف ربي بعزته لا يشرب الخمر أحد في الدنيا ألا سقاه مثلها من الحميم يوم القيامة ، مغفور له أو معذب ، ولا يدعها أحد في الدنيا ألا سقيه إياها من حظيرة القدس حتى تقنع نفسه » (٧) .

(٧) حديث ضعيف . أخرجه ابن أبي الدنيا (٩/٢٥) في ذم الملاهي مخطوط واحد (٢٥٧/٥ ، ٢٦٨) ، والعقيلي (٢٥٥/٣) في الضعفاء الكبير ، والطبراني (٧٨٠٣) (٧٨٥٢) في الكبير ، كلهم من طرق عن فرج بن فضالة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به ، ماعدا ابن أبي الدنيا فمن شجاع عن حشرج عن علي بن أنيس عن جده .

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٩/٥) : فيه علي بن يزيد ، وهو ضعيف .

رجاله : ١ - فرج بن فضالة الشامي ، ضعيف ، أخرج له أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، مات سنة ١٧٩ هـ . انظر : التهذيب =

١٠ - وبه إلى الحافظ ضياء الدين أن محمد بن أحمد بن

= (٢٦٠/٨) ، الميزان (٣٤٣/٣) .

٢ - علي بن يزيد ، الألهاني ، ضعيف ، أخرج له الترمذي ، وابن
ماجة ، انظر : الميزان (١٦٠/٣) التهذيب (٣٩٦/٧) ، التقريب
(٤٦/٢) .

٣ - القاسم بن عبد الرحمن ، صاحب أبي أمانة ، صدوق ،
أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة في مستهم ، مات سنة
١١٢ هـ . انظر : التقريب (١١٨/٢) .

أما سند ابن أبي الدنيا فرجاله كالتالي :

١ - شجاع بن الأسررس ، أحد الثقات ، وثقة ابن معين ،
وأبوزرعة ، انظر تاريخ بغداد (٢٥٠/٩) .

٢ - حشرج بن نباته ، بضم النون ، صدوق لم يخرج له سوى
الترمذي ، ، انظر : التقريب (١٨١/١) .

٣ - أبو عبد الملك ، هو علي بن يزيد ، السابق .

٤ - عبد الله بن أنيس ، له صحبة ، أخرج له البخاري في الأدب
المفرد ، ومسلم ، والأربعة في مستهم ، انظر : الجرح والتعديل
(٣/٥) ، التهذيب (١٥٠/٥) ، التقريب (٤٠٢/١) .

فاتضح أن علة الحديث هو علي بن يزيد .

نصر بقراءتي عليه قلت له : أخبرك أبو علي الحسن بن أحمد الحداد وأنت حاضر ، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله ابن حسنويه إجازة ، أنا عبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب ، ثنا القاضي أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، ثنا أبي ثنا شبيب ، ثنا أنس قال رسول الله ﷺ : صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : صوت مزمار عند النعمة ، وصوت اللعن عند المصيبة » (٨) .

(٨) حديث حسن . ورواه البزار ، ورجاله ثقات كما في الجمع (١٣/٣) .

رجاله : ١ - ابن أبي عاصم ، حافظ كثير الحديث ، صاحب المسند ، مات سنة ٢٨٧ هـ . انظر : المرح والتعديل (٦٧/٢) ، التذكرة (٦٤٠/٢) ، اللسان (٣٤٩/٦) .

٢ - أبو عاصم النبيل ، هو الضحاك بن مخلد ، ثقة ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ٢١٢ هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٢٩٥/٧) ، التذكرة (٣٦٦/١) ، الميزان (٣٢٥/٢) .

٣ - شبيب بن بشر ، البجلي ، صدوق يخطيء أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (٣٠٦/٤) ، التقريب (٣٤٦/١) . وللحديث شاهد جابر مرّ تخريجه .

وبه إلى ابن أبي الدنيا حدثني إسماعيل بن أبي الحارث ثنا
محمد بن مقاتل ، أنا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن عياش ، ثنا
عثمان بن نيرة قال : « دُعي شهر بن حوشب إلى وليمة ، وأنا
معه فدخلنا فأصبنا من طعامهم قلما سمع شهر المزمار وضع
أصبعيه في أذنيه ، وخرج حتى لم يسمعه (٩) »

(٩) فيه من لم أقف عليه . أخرجه ابن عساكر (١٧١/٨) كما
أشار محقق السير (٣٧٤/٤) .

رجاله : ١ - إسماعيل بن أبي الحارث ، هو ابن أسد ،
صدوق ، أخرج له أبو داود ، وابن ماجه ، مات سنة ٢٥٨ هـ .
انظر : التقريب (٦٧/١) .

٢ - محمد بن مقاتل ، الكسائي ، ثقة ، أخرج له البخاري ،
مات سنة ٢٢٦ هـ . انظر التهذيب (٤٦٩/٩) ، التقريب (٢٠٩/٢)
٣ - ابن المبارك ، هو عبد الله ، شيخ الإسلام ، ثقة ، عابد ،
حديثه في الكتب الستة مات سنة ١٨١ هـ . انظر الحلية (١٦٢/٨) ،
التهذيب (٣٨٢/٥) .

٤ - إسماعيل بن عياش ، صدوق في رواية عن أهل بلده ،
مُخلط في غيرهم ، حديثه عند أصحاب السنن ، مات سنة ١٨١ هـ .
انظر : الميزان (٢٤٠/١) ، التهذيب (٣٢١/١)
٥ - ابن نيرة لم أقف عليه .

١٢ - وبه إليه ثنا حمدون بن سعد المؤدب ، ثنا زيا وأبو السكن قال : كان زبيد إذا دعى إلى العرس فإن سمع صوت يربط أو مزمار لم يدخل (١٠) .

١٣ - وبه إليه ثنا أحمد بن حاتم الطويل ، ثنا زافر بن سليمان ، عن حمزة الزيات ، عن شبل ، ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك ﴾ (١١) قال بالمرامير ، ﴿ واجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ قال : كل راكب في معصية في خيل إبليس وكل رجل سعت في معصية الله فهي من رجل إبليس (١٢) .

(١٠) فيه من لم أقف عليه . أخرجه ابن أبي الدنيا (٩/٢٦) مخطوط .

(١١) سورج الإسراء: ٦٤ .

(١٢) خبر صحيح . أخرجه ابن أبي الدنيا (٩/٢٥) مخطوط .

أ - رجاله : ١ - أحمد الطويل ، هو ابن حاتم ، ثقة ، انظر : المرح والتعديل (٤٨/٢) ، تاريخ بغداد (١١٢/٤) .

٢ - زافر ، هو أبو سليمان القهستاني ، صدوق ، كثير الأوهام ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه ، انظر : التهذيب (٣٠٤/٣) ، والتقريب (٢٥٦/١) . =

.....
٣ - حمزة الزيات ، هو ابن حبيب ، صدوقٌ زاهدٌ ، أخرج له مسلمٌ والأربعة في مستهم ، انظر : التقريب (١٩٩/١) .

٤ - شبل بن عباد ، المكي ، ثقةٌ ، أخرج له البخاري ، وأبو داود والنسائي ، وابن ماجة ، انظر : التهذيب (٣٠٥/٤) ، والتقريب (٣٤٦/١) .

٥ - ابن أبي نجيح ، ثقةٌ ، وربما دلس ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة ١٣١ هـ . انظر : المرح والتعديل (٢٠٣/٥) ، التهذيب (٥٤/٦) .

فهذا سندٌ حسنٌ إن صح سماع ابن أبي نجيح ، ولم يدلسه .
ب - أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ، من طريق يحيى بن المغيرة عن جرير .

عن منصور عن مجاهد ، كما في إغاثة اللهفان (٢٧٤/١) .
وهذا سندٌ حسنٌ فيه ابن المغيرة ، صدوقٌ كما في التقريب (٣٥٨/٢) .

ج - أخرجه ابن أبي حاتم ، من طريق يحيى بن المغيرة عن جرير عن ليث عن مجاهد ، انظر المصدر السابق .
وهذا سندٌ حسنٌ في الشواهد والمتابعات ، بسبب الليث بن أبي سليم

د - أخرجه ابن جرير (٨١/١٥) في تفسيره من طريق =

١٤ - وبه إليه حدثني داود بن عمرو الضبي ، ثنا عبد الله ابن المبارك عن مالك عن أنس ، عن محمد بن المنكدر قال : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان ؟ أسكنوهم رياض المسك ثم يقول للملائكة : أسمعوهم حمدي ، وثنائى ، وأعلموهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » (١٣) .

== ابن إدريس عن ليث عن مجاهد .

و- عزاه السيوطى فى الدر المنثور (١٩٢/٤) إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر .

(١٣) إسناده منقطع ورجاله ثقات . أخرجه ابن أبى الدنيا (٩/٢٦) مخطوط ذم الملاحى ،

أ- رجاله : ١ - داود بن عمرو ، أبو سليمان الضبي ثقة ، أخرج له مسلم والترمذى ، مات سنة ٢٢٨ هـ . انظر : المرح والتعديل (٤٢٠/٣) ، التهذيب (١٩٥/٣) .

٢ - ابن المبارك ، سبق ترجمته .

٣ - مالك بن أنس ، إمام الهجرة ، رأس المتقين ، ثقة متين ، حديثه فى الكتب الستة مات سنة ١٧٩ هـ . انظر : الحلية (٣١٦/٦) ، التهذيب (٥/١٠) .

==

١٥ - وذكر الحافظ زين الدين بن رجب أن جميع آلات اللهو الموضوعة من آلات الأعاجم لم أر عن أحد من العلماء إبانة هذا لا في عرس ولا غيره ، لا للرجال ولا للنساء ولا للصغار من الفريقين انتهى ، وظاهر هذا لا يباح الطبل والزمر في الحرب أيضاً .

١٦ - وقال الجمال بن المبرد : وظاهر كلام أصحابنا لا يباح الزمار في الحرب بخلاف الطبل ، وقد قال بعض الناس يباح فيه انتهى .

وفي الواقعات للحسام الشهيد : رجل استأجر رجلاً لضرب الطبل إن كان للهو لا يجوز ، لأنه معصية ، وإن كان للغزو أو للقافلة فأجاز لأنه طاعة انتهى .

== ب - أخرجه الأصبهاني في الترغيب كما في الدر المنثور (١٥٣/٥) عن ابن المنكدر .

ج - أخرجه الدينوري - وقد أنهم - في المجالسة عن مجاهد ، كما في الدر المنثور (١٥٣/٥) .

د - أخرجه الديلمي عن جابر مرفوعاً كما في الدر المنثور (١٥٣/٥) ، وفي مقدمة الجامع للسيوطي ، ما تفرد به الديلمي ، لا يصح ، والله أعلم .

١٧ - وفي فتاوى الولوالجي : رجل استأجر رجلاً ليضرب له الطبل إن كان للهو لا يجوز وإن كان للغزو أو القافلة يجوز لأنه طاعة انتهى .

وفي شرح الكافي : ولا تجوز الإجارة على شيء من الغناء والنوح والطبل والمزامير أو بشيء من اللهو ولا على الحداء وقراءة الشعر ولا غيره ولا أجر في ذلك والطبل إنما يكون منهياً إذا كان للهو أما إذا كان لغيره فلا بأس به كطبل الغزاة ، وطل العرس انتهى .

١٨ - قلت : فظاهر هذا أنه لا يجوز المزار في العرس ويؤيده ما أخرج الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب الثواب عن عنتر العذري عن بني عذرة السمالي عن النبي ﷺ قال : « أيما امرأة زفت إلى زوجها بغير عطل ولا مزار شيعها سبعون ألف ملك » (١٤) انتهى .

١٩ - وسئل الشيخ تقي الدين بن قاضي عجلون الشافعي عن الطبل الذي يضرب به
(١٤) لم أقف عليه .

« العطل » : الحللى والزينة من قلائد ونحوها .
عنتر العذري ، قيل فيه : عس ، وقيل : عتير .

السماذية (١٥) في حال الذكر (١٦) هل هو حلال أم حرام ، وإذا كان حلالاً هل يفرق بين الضرب به في المساجد وغيرها أولاً (١٧) ؟

ورقع من خطيب في خطبة الجمعة أنه قال في حق السماذية كلاماً من جملة أنه قال : إن من يضرب الطبل حرام مطلقاً (١٨) ، وأن من فعل ذلك فقد برأ من الله ورسوله (١٩) ، ومن تبع السماذية فقد كفر (٢٠) وهم الدجالون ، ومن

(١٥) طائفة من طوائف الصوفية التي انحرفت عن الهدى النبوى .

(١٦) هذا الفعل في حال الذكر بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، والخير كل الخير في اتباع من سلف ، والشر كل الشر في ابتداع من خلف .

(١٧) هذا الفعل في المساجد يُعد من أفعال الفساق ، ويبعد المسجد عن رسالته التربوية .

(١٨) وهذا هو المستنبط من الأحاديث السابقة .

(١٩) ، (٢٠) فعل السماذية هذا في عداد الكبائر ، ولا يصل بحال إلى الكفر إلا إذا استحل حرمة ، وكُذبت الأدلة الشرعية الواردة فيه .

=

أطعمهم ، وعمل لهم ضيافة فقد عصى الله ورسوله ، وأى

يقول ابن تيمية - رحمه الله - في الفتاوى (٥٦٥ / ١١) ما نصه
عرف بالاضطرار من دين الإسلام أن النبي ﷺ لم يشرع لصالحى
أمته ، وعبادهم ، وزهادهم ، أن يجتمع على استماع الآيات الملعنة
مع ضرب بالكف ، أو ضرب بالقضيب ، أو الدف - ولا يستثنى الطبل
من هذا - كما لم يبح لأحد أن يخرج عن متابعتة ، واتباع ما جاء
به من الحكمة والكتاب ، لا فى باطن الأمر ، ولا فى ظاهره ، ولا
لعامى ، ولا لخاصى .

ولكن رخص النبي ﷺ فى أنواع من اللهو فى العرس ونحوه ،
كما رخص للنساء أن يضربن بالدف فى الأعراس ، والأفراح .
وأما الرجال على عهدہ فلم يكن أحد منهم يضرب بالدف ، ولا
يصفق بكف ، بل قد ثبت فى الصحيح أنه قال : « التصفيق للنساء
والتسييح للرجال » .

بل قد ثبت عنه فى الصحيح أنه قال : « لعن المتشبهات من النساء
بالرجال ، والمتشبهين من الرجال بالنساء » .

ولما كان الفناء ، والضرب بالدف ، والكف من عمل النساء ، كان
السلف يسمون من يفعل ذلك من الرجال مخنثاً ، ويسمون الرجال
المخنين مخنثاً ، وهذا مشهور فى كلامهم .

موضع دخلوه يُغسل لأنهم نجسوه ، ووقع منه في غير الخطبة أنه قال لحاكم البلد : أن من ضرب على طبل السماعية فقد كفر ، واطلب الفقراء السماعية ، واضرب كل واحد علقه ، وخُذ من المال كذا وكذا ، وإثم ذلك في رقبتي فماذا يترتب على هذا الخطيب الذي حاله عجب بهذه الكلمات المؤلمات ؟ وهل ماوقع منه في الخطبة مبطل لها ؟ وهل يليق بمن هذه صفتة أن يخطب بالناس في الجامع الأعظم في البلد مع تلبسه بهذا القول الذي صدر منه وجوابه على ذلك ؟ وهل يليق بخطيب المسلمين وإمامهم أن يحسن لحاكم السياسة ضربهم وأخذ أموالهم ؟

وما حكمه إن استحل ذلك ؟ وهل يثاب من يساعد على وقاية جانب الفقراء السماعية وإكرامهم واحترامهم وكف أسباب الأذى عنهم واعتقاد بركتهم وبركة أسلافهم أم لا ؟ وما حكم الله في ذلك .

٢٠ - وأجاب : رفع إلى فيما مضى وأنا في القدس الشريف في شهور سنة ثمان وتسعمائة سؤال عن طبل السماعية عند الإنشاد في مجالس الذكر هل هو حرام أم لا ؟

وهل يفرق فيه بين المسجد وغيره ؟ وهل من أنكره وقال
بتحريمه لشمول اسم الطبل له مخطئ في ذلك أم مصيب ؟
فأجبت بأن الطبل المذكور يباح ضربه وسماعه في المجالس
المذكورة سواء كان في المسجد أم غيره وإنما يحرم من
الطبل اللهو وهو الكوبة وهو طبل مستطيل ضيق الوسط واسع
الطرفين يعتاد ضربه المخنشون قال عليه السلام « إن الله حرم الخمر
والميسر والكوبة » وأما غيرها من الطبول فمباح .

٢١ - قال الشيخان الرافعي والنووي في كتبهما تبعا
لغيرهما من الأصحاب - رضي الله عنهم - ولا يحرم من
الطبول غير الكوبة أي طبل الحرب والحجيج وليس طبل
السمادية بصفة الكوبة ، وإنما هو طبل الباز الذي هو طبل
الحرب كما صرح العلماء - رضي الله عنهم - به فيدخل طبل
السمادية في قول الشيخين وغيرهما السابق الشامل يحل ضربه
وسماعه وغيره وقد أباح عليه السلام ضرب الدف على النكاح
في المسجد ، روى الترمذي أنه عليه السلام قال : « اعلنوا هذا النكاح

واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدف » (٢١) فشمّل ذلك ضربه في المسجد فليكن الطبل المذكور مثله بل أولى بالإباحة للخلاف في الدف لغير العرس والخلاف دونه في الطبل المباح ، وفي الحديث الشريف أن الحبشة لعبوا بحرايبهم في مسجد النبي ﷺ ولم ينكر (٢٢) عليهم بل كان ينظر

(٢١) حديث ضعيف بهذا التمام .

أخرجه الترمذى (١٠٨٩) ، وابن ماجه (١٨٩٥) ، وأبو نعيم (٢٦٥/٣) في الحلية ، والبيهقى (٢٩٠/٧) في سننه .

انظر الكلام عليه في السلسلة الضعيفة (٩٧٨) للألبانى ، فلقد أجاد ، وأفاد ، وفتح البارى (٢٢٦/٩) لابن حجر .

(٢٢) - قال ابن حجر : زاد أبو عوانة في صحيحه « فإنهم بنو أرفدة » وفي رواية الزهرى عن عروة : « فزجرهم عمر ، فقال النبي ﷺ : « أمناهم أرفدة » .

وفي رواية : « فأهوى - عمر - إلى الحصباء فحصبهم بها » فقال النبي ﷺ « دعهم يا عمر » .

كأنه يعنى أن هذا شأنهم وطريقتهم ، وهو من الأمور المباحة ، فلا إنكار عليهم .

قال المحب الطبرى : فيه تنبيه على أنه يغتفر لهم ما لا يغتفر لغيرهم ، لأن الأصل في المساجد تنزيهاها ، فيقتصر على ماورد =

إليهم ولما زجرهم عمر - رضى الله عنه - قال ﷺ « أمنأ يا بني أرفدة » (٢٣) يعنى من الأمن .

٢٢ - قال حجة الإسلام الغزالي - رحمه الله - فى هذا الحديث أنواع من الرخص منها اللعب ، ولا يخفى عادة الحبشة فى الرقص واللعب ، ومنها فعل ذلك فى المسجد ، ومنها قوله ﷺ دونكم بنى أرفدة وهو أمر باللعب والتماس له انتهى .

= فيه النهى .

وفى رواية لمسلم « جاء حبش يلعبون فى المسجد » .
فهذا السياق يشعر بأن عاداتهم ذلك فى كل عيد ، ففعلوا ذلك .
قال الزين بن المنير : سماه لعباً ، وإن كان أصله التدريب على الحرب ، وهو من الجدل لما فيه من شبه اللعب ، لكونه يقصد إلى الطعن ، ولا يفعله ، ويوم بذلك قرنه ، ولو كان أباه أو ابنته . اهـ
فتح البارى (٤٤٢/٢) .

(٢٣) حديث صحيح . أخرجه البخارى (٢٩/٢) ، (٢٢٥/٤) ،
وأحمد (٣٠٨/٢) ، ومسلم (٨٩٣) ، والنسائى (١٩٦/٣) ،
والبخارى (٣٢٣/٤) فى شرح السنة ، والبيهقى (١٧/١٠) فى
سننه .

وإذا جاز اللعب المذكور في المسجد فضرب
الطيب (٢٤) المذكور منها بل أولى بالإباحة خصوصاً إذا كان
فيه تهيج للنفوس ونشاط وانبعاث لذكر الله تعالى في
مجالس الذكر بل هو حيثئذ مطلوب مرغوب فيه مندوب إليه
والحاصل أن ضرب الطيب المذكور في مجالس الذكر في
المسجد وغيره مباح أو مستحب على ما ذكرنا فلا وجه للمنع
منه ولا لإنكاره ومن أنكره وقال بتحريمه فهو مخطئ جاهل
أو متعصب بالباطل عدل عن طريق الهدى اتباعاً لغرض النفس
والهوى وهو موقع لصاحبه في المهالك - عصمنا الله من ذلك -
فليرجع المنكر المذكور عن إنكاره ولا يستمر على ضلاله .

وأما هذا الخطيب أخذه غضب عن قريب فقد وقع في
محذورات عظيمة بهذه الكلمات المنكرة الفظيعة ويستحق
عليها تعازير عديدة على ما يراه الحاكم أيد الله به الدين وقمع
به الفجرة المقيدين من الحبس الطويل والضرب الشديد
وغيرهما ودعاه وزجر عن الوقوع في مثل ذلك ومثله لا
يصلح أن يكون خطيباً ولا إماماً للمسلمين فيجب عزله ومنعه

(٢٤) في هذا الاستدلال نظر، وراجع كلام ابن تيمية رحمه الله .

من ذلك وهذه الخطيئة باطلة بسبب ما وقع فيها من الأمور
المبطللة لها وكذلك صلاة الجمعة الواقعة بعدها باطلة لفساد
الخطبة المذكورة ، فيجب إعادة صلاة الجمعة المذكورة (٢٥) ،
وتمكينه لحاكم البلد المذكور ضرب الفقراء وأخذ أموالهم
محرم تحرماً غليظاً شديداً ويكفر بذلك إن استحلّه ويعجرى
عليه أحكام المرتدين عن دين الإسلام فيستتاب فإن أسلم بأن
يأتى الشهادتين وإلا قتل بسيف الشرع الشريف (٢٦) ولا
يتهاون الحاكم فى إقامة ما يجب على هذا الخبيث من
التعازير وغيرها بسبب ما صدر منه عن الأشياء المنكرة
المذكورة فى حق هؤلاء الجماعة السمادية المباركين (٢٧)
سلالة السادة المشايخ العارفين ذوى الكرامات الظاهرة

(٢٥) انظر السابق .

(٢٦) وقع المفتى فيما فيه الخطيب من التمرع فى استحلال
الدماء ، وتكفير المخطئين :

(٢٧) كيف يكونون فرقة من فرق الصوفية ، ويكونون من
المباركين ١١٩

(٢٨) كل ذلك لا يغنى أن يقال لهم وعنهم : أصحاب بدعة .

والمكاشفات المتكاثرة (٢٨) - رضى الله تعالى عنهم - ومنابهم
وأعداد علينا من بركاتهم ، ويثاب الحاكم ، وكل من قام فى
نصرتهم على هذا الخطيب الخيىث واستيفاء حقهم منه الثواب
الجميل بالقصد الجزيل انتهى .

٢٣ - وقال بعضهم بمدح زامراً (٢٩) :-

وزامر يبعث فى زمرة : إلى قلوب الناس أقراحا
كأن إمرافيل فى نائره ينفخ فى الأموات ارواحا
٢٤ - وقال آخر يذم :-

يقول فى مجلسنا زامر ما لم تلق ما ألقى باصفاء
ما عندكم يصل إلى إلى حاضر قلنا ولا شوق إلى ناء .

تم التحقيق والتعليق

والحمد لله

(٢٩) وهذا عجيب كيف ينقل المصنف ، ما فيه مدح
للمعصية ، ثم يعقبه بما يذمه ، وكأن الأمر مردود إلى الأذواق ؟

أولاً وآخرأ

الفهارس العلمية

- ١- فهرس الأحاديث النبوية .
- ٢- فهرس الآثار السلفية
- ٣- فهرس البلدان والمواضع
- ٤- فهرس الأعلام
- ٥- فهرس الكتب
- ٦- الفهرس العام

فهرس الأحاديث النبوية

رقم النص بالكتاب	طرف الحديث
٢١	أعلنوا هذا النكاح .
٢١	أمنأ يابنى أرفدة .
٩	إن الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين .
٢٠/١	إن الله حرم عليكم الخمر والميسر .
٨	إنما نهيت عن صوتين أحققين .
١٨	أبما امرأة زفت إلى زوجها .
٥	بعثت بكسر المزامير
٣	بعثت بهدم الطبل والمزمار .

طرف الحديث رقم النص بالكتاب

صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة . ١٠

قال إبليس لربه . ٤

كل مسكر خمر . ١

فهرس الآثار السلفية

رقم النص	القائل	طرف الأثر
١٤	محمد بن المنكدر	إذا كان يوم القيامة نادى مناد .
١١	عثمان بن نيرة	دعى شهر بن حوشب إلى وليمة
١٢	زياد أبو السكن	كان زييد إذا دعى إلى العرس .
١٣	مجاهد	كل راكب فى معصية .
٦	نافع	كنا مع ابن عمر فى سفر .
٦	ابن عمر	هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل

فهرس البلدان والمواضع

٦ / ٤	أصبهان
٥ / ١	بغداد
١	قاسيون

فهرس الأعلام حرف الألف

الاسم	رقم النص بالكتاب
إبراهيم بن محمد الحلبي	٨
إبراهيم بن منصور	٦
أحمد بن جعفر	٢
أحمد بن حاتم الطويل	١٣
أحمد بن حسن بن عبد الهادي	٢
أحمد بن عبد الملك	٢
أحمد بن عمرو بن أبي عاصم	١٠
إسحاق بن إبراهيم بن محمد	٣
إسماعيل بن أمية	٤
إسماعيل بن أبي حارث	١١

١١ إسماعيل بن عياش

١٠ أنس

حرف الباء

٣ بركات بن إبراهيم الخشوعي

حرف التاء

٢ تمام بن محمد الرازي

حرف الثاء

٣ ثابت بن ثوبان

حرف الجيم

٨ جابر بن عبد الله

٣ جبير بن نقيير

٥ جعفر بن محمد

حرف الحاء

١٦ حسام الشهيد

١٠	الحسن بن أحمد الحداد
٢	الحسن بن علي
١٠	الحسن بن محمد بن عبد الله
٨	الحسين بن صفوان
٦	الحسين بن عبد الملك الخلال
٩	حشرج بن نباتة
٣	حفص بن عمر
١٢	حمدون بن سعد المؤدب
١٣	حمزة الزيات
٢	حنبل بن عبد الله

حرف الدال

١٤	داود بن عمرو الضبي
----	--------------------

حرف الزاي

١٣	زافر بن سليمان
----	----------------

٦ زاهر بن أحمد الثقفي

١٢ زبيد

٦ زهير

١٢ زياد أبو السكن

حرف السين

٤ سليمان بن أحمد الطبراني

١ سليمان بن حمزة بن أبي عمر

حرف الشين

١٣ شبل

١٠ شبيب

٩ شجاع بن الأشرس

١١ شهر بن حوشب

حرف العين

٣ عاصم بن علي

٥	عباد بن يعقوب
٩	عبد الله بن أنيس
٦	عبد الله بن جعفر الرقي
١٤	عبد الله بن المبارك
١٠	عبد الله بن محمد بن عيسى الخشاب
٥	عبد الله بن محمد بن ناجية
٨	عبد الله بن نمير
٢	عبد الجبار بن محمد
٥	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد العمري
٣	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
٨	عبد الرحمن بن عوف
٧	عبد الرحيم بن أبي اليسر
٣	عبد العزيز بن أحمد الكفائي
٢	عبد الكريم

٣	عبد الكريم بن حمزة بن الحسن السليمي
٢	عبيد الله بن عمرو
٤	عبيد بن عمير
١١	عثمان بن نويرة
٨	عطاء
٣	عكرمة
٥	علي بن أبي طالب
٢	علي بن أحمد السعدي
٢١	عمر بن الخطاب
١٨	عنتر العذري

حرف القاف

٢	قيس بن حبتير
---	--------------

حرف الميم

١٤	مالك بن أنس
----	-------------

١	المبارك بن أبي المعالي
١٣	مجاهد
٦	محمد بن إبراهيم بن المقرئ
٤	محمد بن أحمد الصيدلاني
٢	محمد بن أحمد بن قدامة
١٠	محمد بن أحمد بن نصر
٥	محمد بن عبد الله بن إبراهيم
٤	محمد بن عبد الله بن ريذه
١	محمد بن عبد الله بن المحب
١٠-٣/١	محمد بن عبد الواحد المقدسي = الضياء
٧	محمد بن عثمان شمس الدين
٨	محمد بن عثمان العجلي
٥	محمد بن محمد بن غيلان

١١	محمد بن مقاتل
١٤	محمد بن المنكدر
٨	محمد بن الهاد العمري
٣	مكحول
٥	موسى بن عمير
٦	ميمون

حرف النون

٦	نافع
---	------

حرف الهاء

٥/٢/١	هبة الله بن محمد بن عبد الواحد
-------	--------------------------------

حرف الياء

٤	يحيى بن بكير
٤	يحيى بن صالح الأيلي
٤	يحيى بن عثمان بن صالح

١	يوسف بن حسن الصالحى
	الكنى
٩	أبو أمامة
٨	أبو بكر الخطيب
٨	أبو الحسن المنصورى
٨	أبو الحسين بشران
١٨	أبو الشيخ الأصبهاني
٨/٧	أبو طاهر الخشوعى
٧	أبو العباس بن زيد
٩	أبو عبد الملك
٨	أبو محمد بن الأكفاني
٦	أبو المليح
٦	أبو يعلى = أحمد بن على الموصلى
	من نسب لأبيه أوجده

١١/٩/٨

ابن أبي الدنيا = أبو بكر

٧	ابن طولو بغا
٤/٣	ابن عباس
٦	ابن عمر
٨	ابن أبي ليلى
١١	ابن المبارك
١٣	ابن أبي نجيح

النساء

١	خديجة بنت عبد الكريم = أم عبد الرزاق
١	ست الفقهاء بنت إبراهيم = أم محمد
١	عائشة بنت المحتسب العمري = أم محمد
٤	فاطمة بنت عبد الملك

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقديم	٣
عملى فى الكتاب	٤
ترجمة المصنف	٦
وصف مخطوط الكتاب	١٢
كتاب تشييد الاختيار لتحريم الطبل والمزمار	١٤
الفهرس	٦٤

رقم الإيداع ٢٠٧٨ / ٩٣

I . S . B . N

977 - 272 - 080 -

مطابع زمزم - مهتس يوسف عز (العاشر من رمضان)